mroftalp htehaB ni knil muideM

المحاضرات

صلح الحديبية ومنهج التعامل مع الأسئلة المشكلة | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

في شهر شوال اه من السنة السادسة من الهجرة على صاحبه افظل الصلاة واتم التسليم. خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ومعه الف واربع مئة من صحابته الميامين رضوان الله تعالى عليه - 00:00:10

متوجها الى مكة لاداء العمرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر صحابته انهم سيعتمرون وسيحلقون رؤوسهم ويقصرون كما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في في منامه ورؤيا الانبياء حق - 00:00:26

فخرج الصحابي رضي الله عنهم لا يريدون قتالا. انما يريدون مكة لاداء العمرة علمت قريش بذلك فاخرجت جيشا لرد النبي صلى الله عليه وسلم وقتاله ومنعه من اداء العمرة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ذات اليمين حتى لا يواجه هذا الجيش لانه لم يرد قتالا بهذا الخروج عليه الصلاة والسلام - 00:00:44

ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى بركت ناقته عليه الصلاة والسلام وقال الناس خلعت القسوة خلعت القسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما كان لها ذلك بخلق ولكن حبسها حابس الفيل والله لا يسألوني خطة - 00:01:08

يعظمون بها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فبدأت المفاوضات بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش في كيفية اه اه اداء العمرة. وكانوا من قبل لا يردون احدا. لكن اخذتهم حمية الجاهلية فمنعوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:27

فجاء المفاوض الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم جاء سهيل ابن عمرو وكان وقتها كافرا ثم اسلم رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم سهل امركم ثم بدأت المفاوضات بين النبي صلى الله عليه وسلم وسهيل - 00:01:45

فتم بها الصلح الشهير صلح الحديبية. وكان يقوم على ثلاثة شروط اساسية الشوط الاول ان تقف الحرب بين النبي صلى الله بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش عشر سنين - 00:02:02

وكان هذا الشرط لا يحمل اي اشكال عند الصحابة جاء الشطر الثاني وهو ان لا يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم هذه السنة وان يؤخرها الى السنة القادمة اه وكان يعني سهيل يقول لا يتحدث العرب ان اخذنا بالغلبة تكون العمرة السنة القادمة - 00:02:18

الشوط الثالث ان من جاء من من الكفار الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فان النبي صلى الله عليه وسلم يرده واما من جاء من المسلمين مرتدا الى الكفار فانهم لا يردونهم - 00:02:42

فوضعوا هذا الشرط كبرا وعتوا اجحافا بالمسلمين فوافق النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الشروط جميعا لانه مؤيد بالوحي ويعلم حقيقة يعلم ثمرة هذه الشروط واثرها ونفعها لكن الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:57

كانت هذه الشروط شديدة علي لما اولا خرجوا وهم متلهفون لاداء مناسك العمرة ومتشوقون الى مكة والى اداء العمرة الامر الثاني انهم موقنون بانها ستقع بناء على خبر النبي صلى الله عليه وسلم لهم انهم سيعتمرون - 00:03:17

وظنوا انهم سيعتمرون هذه السنة الامر الثالث ان هذه الشروط رأوا فيها ودنيا عليه يعني نمنع نحن بالذات من بين خلق الله من اداء العمرة بلا سبب وايضا الشرط لهم وعلينا فشعروا ان هذه الشروط فيها - 00:03:39

فيها دنية فكانوا لا يريدون هذا الصلح ويريدون ان يقاتلوا المشركين حتى يعتمروا ان منعوهم من اداء العمرة لكن النبي صلى الله عليه وسلم مؤيد بالوحي يعلم ما لا يعلمون ويعلم ان عاقبة هذا الامر وان بدا لهم - 00:04:04

في اول الامر ليس من ليس محققا لمصلحة او ليس عدلا فانه هو العدل والحق والخير زاد الامر شدة على الصحابة رضي الله عنهم لما دخل ابو جندل ابن سهيل ابن عم - 00:04:25

ابن المفاوض دخل ابو جندل وقت عقد الصلح لم ينتهي الصلح وكان ابو جندل من المستضعفين من المؤمنين الذين لم يستطيعوا ان يهاجروا وكان يعذب في مكة استطاع ان يهرب - 00:04:43

دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعقد الصلح مع والده سهيل بن عمرو وكان يرسف في قيوده اول ما دخل ابو جندل قال سهيل هذا اول ما اعاهدك عليه - 00:05:01

بمعنى ان ترده قال النبي صلى الله عليه وسلم اننا لم نقبل الكتابة بعد فقال اذا لا صلح بيننا فقال وقال لا لن افعل. قال بل ستفعل. قال والله ما افعل - 00:05:17

واصر سهيل على الاستمساك بان يرد يرد ان يرد ان يرد النبي صلى الله عليه وسلم ابا جندل اليه وكان ابو جلدل يستصرخ المسلمين يا معشر المسلمين اوردوا الى كفار قريش ليعذبوني وكان رضي الله عنه قد اوذي ايذاء شديدا - 00:05:33

كانت هذي الواقعة شديدة جدا على الصحابة اضافة الى ما رأوه من الشروط التي لم يقتنعوا بها جاء هذا المشهد شديدا عليه الاكثر حتى تستشعر الحالة النفسية الشعورية عند الصحابة رضي الله عنهم في ذلك الموقف كيف يرون ابو جندل يرد من امامهم وهم يعرفون انه كان يعذب - 00:05:54

يقول سهل بن حنيف رضي الله عنه الصحابي البدري رضي الله عنه يقول بعد ثلاثين سنة تقريبا في عهد علي بن ابي طالب يقول مخاطبا التابعين يحدثهم عما حدث في في تلك الواقعة ويمدهم بوصايا منهجية في كيفية التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم الشريعة. قال ايها - 00:06:21

الناس اتهموا رأيكم والله لقد رأيتني يوم ابي جندا ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظوا شدة الامر عليه هو يعني يعرف انه امر الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يستطيع رده. لكن بلغ به من الظيم والحزن والالم والشدة انه يتمنى يرد هذا الامر. لكنهم طبعا لم يردوا - 00:06:47

لانه امر النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه انزعج جدا من هذه الشروط فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله السنا الحق وهم على الباطل - 00:07:14

قال بلى قال اسأل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قالت كلمة نعطي الدنية في ديننا ولا ونقاتلهم حتى يحكم الله لماذا نرظى لهم بهذي الشروط؟ لماذا نقاتلهم - 00:07:29

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فخرج رضي الله عنه متغيظا ايظا فذهب الى ابي بكر وسأل ابو بكر او سأل ابا بكر نفس الاسئلة - 00:07:44

قال له ايضا ابو بكر انه رسول الله ولن يضيعه الله يقول عمر رضي الله عنه فعملت لذلك اعمالا لاحقا لما رأيت كيف انني تجرأت على النبي صلى الله عليه وسلم وسألته هذه الاسئلة عملت اعمالا اتصدق بها واكفر بها ما حصل مني - 00:07:58

انتهت تم الصلح امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان يحرقوا لان العمرة اه اصبحوا محصرين لا يستطيعوا ان يؤدوا مناسك العمرة والحكم الشرعي في انهاء الاحصار ان يحلقوا وينحروا ويرجعوا - 00:08:19

فامرهم النبي وسلم ان يحرقوا وكان الحلق الحلق والنحر معناها يعني انتهاء الامل باداء العمرة هذه السنة فلم يقم احد رظي الله عنه من شدة الموقف عليه ما قام احد - 00:08:36

حتى دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فقالت اخرج فاحلق ولا تكلم احدا وخرج النبي صلى الله عليه وسلم كحلق جميعا يقول الراوي حتى كان كاد بعضهم يقتل بعضا غما - 00:08:55

من الشدة والالم والحزن على هذا على هذه الشروط كاد بعضهم يقتل بعض الغمة ثم رجعوا فانزل الله في الطريق انا فتحنا لك فتحا مبينا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عمر وتلا عليه الاية - 00:09:11

فقال عمر افتحه قال نعم وسبحان الله هذا الصلح الذي كان شديدا على الصحابة ويرون فيه الضيم اه الشدة لا لم يتبين لهم ما فيه من حق كان فتح كان فتحا عظيما - 00:09:28

وكان اثره عظيما على المسلمين تخيل فقط ان الذي خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في هذه الغزوة او هذا الصلح كان الف وخمسمائة بعدها بسنتين فقط في فتح مكة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في نفس - 00:09:49

باصحابه رضي الله عنهم بعدها بسنتين تقريبا في رمضان في السنة الثامنة ومعه عشرة الاف من الصحابة رضي الله عنهم ودخل في الاسلام هذا العدد الكبير هذا العدد اللي دخل في الاسلام في بعد الصبح هو اكثر بكثير ممن دخل في الاسلام - 00:10:08

منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى صلح ديني وكان فتح فتحا عظيما للمسلمين ووصلت رسل النبي صلى الله عليه وسلم الى كل الامراء والملوك من حوله الى الشام والعراق ومصر والحبشة واليمن وكل - 00:10:29

الملوك الذين حول النبي صلى الله عليه وسلم وصلتهم دعوة الاسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ما يستطيع بسبب حربه مع كفار قريش فكانت هذه هذا الصلح فتح يعني خير عظيم على المسلمين لكن الصحابة في اول الامر لن يتبين لهم - 00:10:45

هذا الخير المصلحة الكبيرة بل العجيب ايضا ان حتى هذا الشرط الذي كان في ظاهره تعنت من الكفار وحرمان المسلمين بان من جاء من المسلمين الى الكفار لا يرد. ومن جاء من الكفار - 00:11:01

يرد هذا الشرط تحديدا كان اكثر الشروط شؤما على كفار قريش لان ابا بصير رضي الله عنه ثم ثم آآ جاء بعده ابو جندل تحزبوا واخذوا يغيرون على كفار قريش - 00:11:25

ويعطلون قوافلهم وهم ليس لهم علاقة بالنبي صلى الله عليه وسلم فاصبح كفار قريش عمليا غير مستفيدين من الهدنة لانهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يتحركون بامن في كل مكان هم لا يتحركون لان لان هناك - 00:11:42

فئة من المسلمين تقاتلهم حتى ارسلوا للنبي صلى الله عليه وسلم يسألونها الله والرحم ان يأخذ اليه ابى ابا جندل ومن معه. فحتى هذا الشرط الذي كان يعني اه ظيمه فيما يظهر الصحابة شديدا انقلب - 00:11:59

على على كفار قريش ايها الاخوة والاخوات هذه الواقعة الجميلة الرائعة تعبر حقيقة عن منهج بديع رائع في تعامل الصحابة رضي الله عنهم اوامر الشريعة التي قد يبدو لهم او لا يظهر لا يظهر لهم فيها حكمتها. او يبدو لهم فيها اشكال - 00:12:16

وكلنا نتعرض لهذا الامر قد يبدو نص معين فحكم معين لا يفهم الانسان وجه الحكمة فيه او يظن الانسان انه يعارض حكما اخر. او لو ان الحكم جاء بخلاف هذا حكمه كان افضل - 00:12:42

كيف نتعامل مع هذا الامر تأتي هذه الواقعة منهجا عمليا رائعا بديئا سطره الصحابة رضي الله عنهم في كيفية التعامل مع مع الشريعة في حال ان يأتي الحكم على خلاف هواك - 00:12:58

جماعة الحكم على خلاف هوائي الائتلاف على خلاف رغبتي عندما اجد في نفسي صعوبة ومشقة في تلقي بعظ الاحكام ماذا افعل هنا يسطر الصحابة رضي الله عنهم اروع الامثلة ونحن بحاجة الى هذا المنهج - 00:13:16

لان في زماننا ايضا هذا الامر اشكالا كثر التشكيك باحكام الشريعة الطعن في اصولها اثارة التناقضات محاولة التلبيس على الناس فنحن بحاجة الى كيفية عام احكام الشريعة مع نصوص الوحيين عندما يأتي في نفس انشاء انسان ماذا يفعل - 00:13:30

نستطيع ان نستخرج اربعة قواعد جميلة رائعة مستلة من هذه القصة من تعامل الصحابة رضي الله عنهم مع صلح الحديبية القاعدة الاولى التسليم لحكم الشريعة ولو لم يظهر للانسان الحكمة من ذلك - 00:13:52

ان المسلم اذا ايقن ان هذا كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسلم وينقاد لذلك حتى ولو لم يظهر له وجه الحكمة بذلك او توهم ان الحكمة - 00:14:14

والعقل والعدل بخلافه لكن هذا لا يمنعه من التسليم لانني اوقن بان الوحي هو هو يدل الى كل ما فيه خير وعقل وعدل لكنني انا قد اخفى قد يخفى علي شيء من الحكمة - 00:14:29

فمن العقل فمن ينعقد والادراك والفهم ان الانسان يعرف حدود عقله وانني قد يخفى علي شيء من احكام الشريعة فليس من العقل

انني كل انني اتي لاي حكم واي نص واي واقعا لا افهمها - 00:14:48
واردها لانعقل يقبلها هذا ليس ميزان عقليا هذا نقص عقل الصحابة رضي الله عنهم كانوا اكمل واكمل الناس عقولا وهم في انفسهم ما رضوا بصلح دية وكانوا منزعجين منه لكنهم - 00:15:10
سلموا وانقادوا لامر الله وامر النبي صلى الله عليه وسلم ابو السؤسؤ سهل يقول لو استطعت ان ارده لرددته لكنه لم يرده بل بقي وحلق كان في جيش النبي صلى الله عليه وسلم وسلم وانقادوا حتى ولو كان في انفسهم - 00:15:27
انفسهم شيئا. وهذا ايها الاخوة من العقل ليس بالعقل في شيء ان الانسان يقول كل ما خالف عقلي اني لا اقبله هذا ليس من العقل في شيء فلان عقل انسان - 00:15:42
نعم الوحي لا يخالف العقل لا يخالف المصلحة لكن قد يخفى على بعض الناس في بعض الاحكام قد يخفى عليهم وجه الحكمة ووجه المصلحة فيحتاج الى ان يسأل ويبحث وفي نفس الوقت يسلم ولا يجعل - 00:15:56
تسليمه اه مرتهنا يرد ذلك بادنى بادنى عارق هذه قاعدة الاولى القاعدة الثانية ايها الاخوة والاخوات ان السؤال لا ينافي التسليم والانقياد لله ورسوله المسلم كل المسلم ان يستسأل او يسأل عن حكم شرعي - 00:16:10
ما الحكمة من ذلك؟ لماذا جاء الحكم بهذا المعنى؟ ما الفرق بين هذا وهذا؟ كون المسلم يستشكل في احكام دينه فيبحث عن الجواب الصحيح يبحث عن ما يزيده الايمان يقينا لا اشكال في ذلك - 00:16:32
ولاجل ذلك الصحابة كانوا يسألون في هذه القصة قصة كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم وما عاتبه النبي على السؤال وكان كثير من الصحابة يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعاتبهم - 00:16:48
الاشكال ليس السؤال انما في طريقة الانسان مع السؤال بكيفية تعامله مع الاسئلة كون كوني يأتيني اسئلة ما افهمها في الشريعة احكام ما اقتنعت فيها المشكلة ليس كون شخص يسأل - 00:17:00
المشكلة ماذا يفعل السؤال به يبدأ بعض الناس تأتيه اسئلة الا يحسن الجواب عليها يبدأ تعبث به الاسئلة يمنة ويسرة ثم يبدأ ينكر احكام الشريعة ثم ينكر السنة وهكذا تبدأ - 00:17:22
الدوامة تعبث به المشكلة لم تكن بالسؤال وانما في طريق التعامل مع السؤال ولاجل ذلك حتى لو لم يجد الانسان جوابا عن سؤاله ليس الحل للاجوبة عن السؤال ان انكر الشرع - 00:17:41
وانما ان ابقى مسلما ومعظما للشريعة ولو جاء سؤال لا استطيع ان اعرف جوابه لاجل ذلك من الطرائف الجميلة او وقائع الجميلة في سيرة الصحابة رضي الله عنهم هناك واقعة تكررت بنفس الطريقة في اه تعامل الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:58
وهو انهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن امر معين هل هو من باب الرأي؟ ام من باب الوحي الحباب المنذر رضي الله عنه يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر - 00:18:18
وقد تقدم النبي وسلم اخذ جانبا في المعركة فقالوا يا رسول الله ارأيت هذا المنزل امنزل انزلكه الله هو الرأي والحرب المكيدة ويستفسر النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا المنزل وحي من الله - 00:18:32
ام هو اجتهاد بحسب ادارة المعركة معناها انه حباب ما كان مقتنع في مكان الجلوس ويرى ان هناك مكان افضل لكني اتأكد ان كان وحي معناها ان عندي انا قصور معين ابحث عنه لا يمكن ان يكون رأيه مقدم على الوحي. لكن ان كان ليس وحيا سابدي رأيي. فقال النبي بل الرأي والحرب المكيدة - 00:18:50
قال ان هذا ليس برأي ثم عرض رأيه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأي الحباء نفس نفس السؤال جاء في قصة السعدين لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الخندق - 00:19:21
ورأى ان الامم والاحزاب تجمع على المدينة غطفان وكفار قريش واليهود اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخفف شدة او يفكك اه قوته فاتفق مع رؤساء غطفان ان يعطيهم ثلث ثمار المدينة - 00:19:34

ويرجعون فكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد يخفف الامر. اتفقوا الا قليلا وكتبوا الكتاب لكن لم يتم الصلح. فعرظ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاتفاقية على السعدين سعد بن معاذ وسعد عبادة رضي الله عنه - 00:19:55

فقال له فقالوا له يا رسول الله اهذا شيء تصنعه لنا ام هو امر امرك الله به نفس كلام ومنطق. هو وحي اذا هو الحق والعدل ولو لم يظهر لنا - 00:20:12

امرهم لكن قطعا هو الحق اذا كان ليس وحيا فعندنا رأي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل هو شيء صنعته لكم. رأيت الناس تكالبوا عليكم فذكر انه اراد ان يخفف عنهم - 00:20:28

قالوا لا والله لقد كانوا في الجاهلية ما يأخذون منا الا شيئا او هبة. ابعدنا كما الله بالاسلام ياخذونها بالقوة ليس لهم عندنا السيف فقال النبي فشأنكم اذا لاحظوا منطق المنطق العقلي الرائع - 00:20:40

هو يستشكل لكن اشكال لم يؤدي اليه الى ان تعبث مفاهيمه تعبث اصوله لا هو مستشكل اذا تبين قد يتبين له الان او بعد سنة لكن ليس بالضرورة ان كل ما استشكل ارجع فابدأ - 00:20:59

اغير احكام الشريعة آآ يعني دعوني استفضل قليلا اذكر لكم مثلا احد العلماء الكبار رضي الله عنه ورحمه العز بن عبد السلام الفقيه الشافعي المشهور كان اه يتكلم في كتابه المشهور قواعد الاحكام - 00:21:14

يعني يقدم فلسفة وتصور لاحكام الشريعة. يقول في الشريعة كلما عظم مفسد مفسدة شيء عظمته عقوبته فاذا يقول لما نظرنا للخمر الخمر يتضمن مفسدة فجاءت عقوبة للخمر الزنا اشد مفسدة - 00:21:31

من الخمر فجاءت عقوبته عقوبتها القتل اعظم مفسدة من الزنا جاءت العقوبة في الدنيا والاخرة على قتل اشد من الزنا الربا عقوبته شديدة لكن لم يظهر لي ما وجه المفسدة الشديدة الشديدة في الربا؟ التي تحتم هذه العقوبة الشديدة - 00:21:54

قال وهذا اشكال عسى الله ان ييسر حلهم واستمر في كتابي لاحظوا عالم كبير يطرح اشكال لكنه غاية ما فعل انه لا يعرف الجواب واستمر في البحث فرق كبير بين هذا المنطق العاقل الواعي المتزن الذي لا سؤال معين يضع حدوده - 00:22:22

بينما لو جاء مثل هذه الاسئلة بعض الشباب والفتيات في عصرنا بدأ يفكر اذا يجب ان نعيد قراءة ثم يقول لا ليس فقه بعيد القراءة الى النصوص الشرعية كلها ثم نعيد القراءة في صحيح البخاري ثم يضرب يمين ويسار - 00:22:47

ويبتلع كل الشبهات يعني الافكار والسخافات كلها حتى يتخلص من هذا الاشكال ولم يتخلص الا هو الذي اجاب ولا هو اللي حفظ اصوله. اعتقد كثير من اشكالات المعاصرة تأتي بهذه الطريقة. سؤال لا يعرف يجاوب يجيب عن - 00:23:06

بسيطة يا جماعة. سؤال ما تعرف تجيب عنه. فكان ماذا؟ لا لانه لما عرف يجاوب على هذا السؤال لابد يعيد ترتيب كل الاصول والقواعد والاحكام بحسب رأيي طبعا ليس هو ليس هو عالم - 00:23:27

سيبدأ تعبث به الاهواء والجهل والتقصير لانه لا يحسن التعامل مع هذا السؤال القاعدة الثالثة واعتذر على الاطالة من القواعد التي تستفاد من من آآ منهج الصحابة رضي الله عنهم. في هذه هذا الصلح وهذه الواقعة الجميلة - 00:23:42

سؤال اهل العلم والمتخصصين في الشريعة عمر رضي الله عنه ذهب سأل النبي صلى الله عليه وسلم ثم سأل ابا بكر وهذا هو الواجب على المسلم والمسلمة عندما يستشكل شيئا من احكام الشريعة ان يسأل اهل العلم - 00:24:03

حديث لم يفقه معناه آآ حكم اشكل عليه اسأل اهل العلم وهنا عندما نقول اسأل اهل العلم هناك اه اه شخصان او جهتان لا يجوز لاحد ان يسألهما عن احكام الشريعة - 00:24:16

الاول المنحرف عن اصول الشريعة يأتي بعض الناس فيسأل عن احكام الشريعة ويبحث عن حكمها عن امام شخص اصلا عنده اشكالية مع اصول الشريعة وعنده منازعة لخطيات الشريعة فهذا لن يزيدك الا ظلالا - 00:24:35

فالسؤال اليسير سيجعله مشكلة كبيرة فهؤلاء سيزيدون الانسان اشكالا ويبعدونه عن التسليم لله ورسوله. الثاني الجاهل الذي ليس عنده من العلم ما يمكن ان يجيب على هذه الاسئلة والحقيقة ان العلماء يقولون المسلم عندما يأتيه سؤال فانه يسأل - 00:24:50

من يثق في دينه وان في ديني وعلمه يعني الرجل تعرفه انت انه عالم وتثق في دينه والله لو التزمنا بهذه القاعدة ان الشخص لا

يسأل ولا يرجع الا من يثق بدينه - 00:25:17
انما حصلت العبث الفتوى في حالتنا المعاصرة ما الذي يجعل اي شخص لا يملك علما ولا عقلا ولا فقها ولا يملك اي شيء سيدخل في باب الفتوى ويتقحم احكام الشريعة ويحلل ويحرم ويضعف ويدخل في كل شيء - 00:25:40
ويسمع الناس له ويناقشون كلامه ويردونه عليه ويردون عليه لم الناس اصبحوا مفرطون في هذا الامر واصبح مجرد انني املك قناة اعلامية اداة اعلامية. فانني قادر بهذا ان اكون ان اكون مفتيا - 00:25:58
لو كان لو كان عندنا تعظيم الكلام وانه كلام في الشرع وكلام في الوحي لما خرج احد بهذه الطريقة لكن لما قصرنا في هذه الواجب وقعت هذه هذه المشكلة وهذه قاعدة عظيمة - 00:26:20
يعني يجب ان نربي انفسنا نربي من حولنا على تعظيمها عليها مسؤوليتها عليك المسئولية عليك انت من تحدد الثقة في الدين والعلم والحساب عند الله القاعدة الرابعة والاخيرة من القواعد المهمة في التعامل مع اه مع الاحكام النصوص التي قد تبدو مشكلة - 00:26:39
العمل الصالح وهذي نستفيدها من قول عمر فعملت لذلك اعمالا عندما تقصر وكلنا ذاكر مقصر. كلنا مقصر عندما نقصر في حكم نفرط في واجب نفعل محرم الحل ايها الاخوة والاخوات عندما نضعف - 00:27:02
عن تركها الحل هو العمل الصالح واتبع السيئة الحسنة ذبحها عندما لا استطيع اتركها كافر السيئات بالاعمال الصالحة يكثر الانسان من قراءة القرآن من الصدقة من بر الوالدين من العمرة الحج الطاعات كلها حتى يكاثر سيئاته - 00:27:20
وكلما زاد الانسان تقصيرا كلما كان احوج الى المكاثرة الذي يشعر بنفسه تقصير هو احوج الى ان يكثر من العمرة والصلاة والنوافل والتبكير للصلوات حتى يكاثر يكاثر سيئاته. وهنا يعني فرق كبير بين من يقع في مخالفة الشريعة ويشعر بالتقصير ويكاثر سيئاته بالحسنات وبين من يزهد - 00:27:46
كحالة كثير من ابناء عصرنا عندما يقع في حكم ويتعود عليه يبدأ يزهد فيه لانه تعود عليه الحكم صغيرة وهذي من المظاهر القشور ونريد التركيز على الاصول والاشياء الكبيرة. فيبدأ يخفف - 00:28:12
من اي حكم يخالف اجعله صغيرا هامشيا من القشور لانه لم يعد مناسبة لهواه وهو يعرف انه من احكام الشريعة او احيانا يقول مثلا في خلاف يبدا يزهد يزهد اه في - 00:28:34
واحيانا يدخل بعض احكام الشريعة في قضايا خصومات يختصم مع زملائه او مع الناس في في شبكات انترنت او في غير ذلك يبدأ يختصمون بين احزاب او جماعات او اي شيء ويدخل في ذلك - 00:28:49
احكام شرعية فيزهد فيها على اعتبار انه يخالف فيها رجلا او يخالف فيها احدا او انها كانت مرحلة تاريخية او اي شيء تدخل احكام الشريعة في خصومات والمسلم يعظم شعائر الله انه لا يستخيف باي حكم مهما كان - 00:29:03
فاذا قصرت استغفر ربك وتب من ذلك ان عجزنا كلنا ونحن مقصرون نكاثر هذه السيئات بالطاعات. اذا هذه اربعة قواعد جميلة الخصها في سطرين التسليم لامر الله ولو حكمته هذا من كمال العقل والاستشكال لا يضر المسلم الا اذا اساء استعماله - 00:29:21
وجعله شرطا للتسليم فلا يسلم الا فاي سؤال يأتيه يعبث به ايضا سؤال اهل العلم الاكثار من الاعمال الصالحة نسأل الله ان يرزقنا واياكم لشرعه وللقيادة لحكمه وليملأ قلوبنا ايمانا ويقينا وخشية وان يكتبنا في هذا الشهر المبارك من المقبولين والمرحومين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:29:46
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:09